

البتاغون وكذبة «الجيش السوري الجديد»: عندما يخلق الداعشون لحاهم

فرنسا- فراس عزيز ديب

قبل أمس، أكد وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس أن الردّ الأمريكي على نور إيران المزعوم للاستقرار في الشرق الأوسط، كما أسماه، لن يتعدى الإطراء الدبلوماسي، وكلام ماتيس تزامن مع تأكيد مندوبة الأمريكية في مجلس الأمن «نيكي هيل» أن الأدلة على منشأ الصاروخ الإيراني الذي أطلقه الحوثيون على الرياض لا يمكن إخفاؤها، هيل التي اختارت الكلام وخلفها بقايا طغام الصاروخ جددت الأمل عند بعض الرؤوس الحامية في المنطقة، بأن تكون هذه الصورة تكراراً لما فعله وزير الخارجية الأمريكي الأسبق «كولن باول»، عندما أخرج قراره الشهيرة التي ادعى أنها تحوي سائلا ساما ينتج النظام العراقي السابق في محض تبرير لغزو العراق واحتلاله، إلا أن أحلامهم لم يعثرها فقط قلم وزير الدفاع الأمريكي، لكنها تعثرت كذلك الأمر عبر كلمة وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون في مجلس الأمن، عندما شدد على أن الحل الدبلوماسي له أولوية فيما يتعلق بالملف الكوري الشمالي، وإذا كانت الولايات المتحدة قد جنتح للسلم في الملف الأخطر والأشد أهمية بالنسبة لها، فهي حكماً ستسير مكرهة على المسار نفسه في الملف الإيراني.

واقعيًا: يبدو كلام قطبي الخارجية والدفاع الأميركيين الذي يبيل نحو التهذبة تجسيدا لسعيهما لإنزال الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن الشجرة، تحديداً أن الأخير كان لا يوفر فرصة ما لرفع سقف التهديدات العسكرية ضد الكورين والإيرانيين، بل إن كلام تيلرسون ما هو إلا استكمال للروض الأميركي نحو الحل الدبلوماسي، وهذا الأمر بدأ أساساً عندما اختارت الأمم المتحدة جيفري فلتمان كمبعوث خاص لها لزيارة كوريا الديمقراطية، فلتمان المعروف بمنطقتنا كدبلوماسي أمريكي يمثل وجه الشوم لم يزر كوريا الديمقراطية بصفته الأممية بقدر ما زارها بصفته دبلوماسيا أميركي، لكن هذا السعي الأميركي بدأ بخطوة حمراء أهمها عدم المهادنة مع الروس حتى ولو بالتصريحات الدبلوماسية، ولعل كلام تيلرسون عن تحميل الروس مسؤولية إخفاق تقدم المفاوضات في الملف الكوري الديمقراطي يؤكد هذا التوجه، أي إن واشنطن تسعى فعليا للتهذبة في هذين الملفين لأنها تعي أنها لا تمتلك فيها خيار القوة المباشرة، لكن هذا الكلام لا ينطبق على الملف السوري

بل هو يصير على مسار العرقلة لأي إنجاز سوري بخطين متوازيين: الخط الأول مرتبط بالشأن العسكري وتقزيم الإنجازات الروسية في محاربة الإرهاب، إذ ليس ترامب من خرج وحيدا ليسرق انتصار الجيش العربي السوري والحلفاء داعش، بل تبعه بذلك الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، ويبدو الأميركي «معذورا» في ذلك لأن الصدمة بالنسبة له بمثابة حياة أو موت، وهو يرى في زيارة الرئيس بشار الأسد لموسكو وما تبعها من زيارة بوتين لدمشق، إعلان انتصار، والمنهزمون ليس المستعربين، ولا الحليف التركي الثالث في تحديد التحالفات، المنهزم هي الولايات المتحدة «بجبروتها»، وعليه فإنهم سيتمسكون بأي قوة عسكرية حتى يتم خلط الأوراق بطريقتهم.

الخط الثاني متعلق بالحل السياسي، فالأميركي الذي كان ولا يزال يبيع الإعلام تصريحات مجانية عن أن الشعب السوري هو المعني بمصير الرئيس الأسد، يعرف أن طريق المصالحة الذي ابتدعه الروس بات أشبه بالنهر الجارف الذي لا يستتني أحداً، وربما يستكمل بزلال قد يحدث دخول قوات الجيش العربي السوري لمدينة غرين وريفها بعد الاتفاق مع الميليشيا المسيطرة على المنطقة، وقد لا ينتهي عند الغوطة الشرقية والأرقام غير المتوقعة للراغبين فيها بإلقاء السلاح والخروج من المدنيين، هذا المسار كان لا بد له من حدث يشوش عليه من الناحية الإعلامية، فكان إطلاق رصاص الرحمة على «جنيف ٨».

بدأ جنيف الأول في شباط ٢٠١٤، وبعد ما يقارب الأربع سنوات تم تشييع «جنيف ٨»، وتكاد تجزم أننا في عام ٢٠٢٢ سنعي معاً «جنيف ١٦»، والقضية ليست تنجيماً أو استباقاً للأحداث، ولكي تتضح الفكرة علينا ألا نسأل لماذا فشلت سلسلة جنيف بإحداث أي خرق، بل متى يمكن لجنيف أن يحقق المطلوب منه؟ الجواب بسيط، عندما تأتي المعارضة السورية بوفد واحد لا يستتني أحداً، من تيارات وأحزاب ومنصات ومستقلين داخلها كانوا أم خارجاً، عندها فقط يمكننا انتظار نتائج من جنيف.

إن ذهاب المعارضين بوفد موحد يعني حكماً أن الدول الراعية لهذه المعارضات اتفقت فيما بينها، وانكاس هذا الاتفاق سنجنبه في الحل السياسي، بمعزل عن شروط مسبقة أو سقف تفاوض أو بيانات هنا

لأن الولايات المتحدة كانت ولا تزال ترى بنفسها القدرة على صفع التوجهات الروسية، فكيف ذلك؟

في مطلع هذا الشهر، وفي مقال بعنوان «البتاغون وإسرائيل ودي مستورا.. عندما يكتمل مثلث شَسف التسويات» قلنا إن الإستراتيجية القادمة للبتاغون في سورية هي إعادة تطعيم بقايا داعش بميليشيا «قوات سورية الديمقراطية - قسد» تمهيدا لمحاربة الجيش العربي السوري، وهذا الكلام بدأ يتجسد على أرض الواقع بعد المعلومات التي أوردتها مركز المصالحة الروسي في حميمية عن قيام الولايات المتحدة بتشكيل ما يسمى «الجيش السوري الجديد»، وذلك من مجموعات منشقة عن المجموعات الإرهابية في ريف الحسكة، مع توكيده بأن نصف قوام هذه القوات حاليا هم من بقايا داعش.

الكلام الروسي لا يبدو في إطار الاتهام السياسي، لكن لو وسعنا الرؤية قليلاً لرأينا ما يثبت الكلام الروسي بطريقة غير مباشرة، فعلى سبيل المثال بثت إحدى القنوات الرسمية الفرنسية قبل أمس تقريراً مدته نحو الساعة يتحور حول «معتقلي داعش» لدى ميليشيا «قسد»، وكيفية التعاطي معهم لإخراجهم من الحالة المتطرفة إلى الحالة المعتدلة، التقرير لم ينس أن يمارس البروباغندا بأفضل حالاتها عندما عرض المعتقلين بعد حلق ذقونهم وهم يتلقون دروساً عن «الفكر الماركسي» و«الإسلام المعتدل»، هذا التقرير لقناة فرنسية لم يكن الأول فسيحة الكثير من التقارير التي روجت لدور التحالف في تحرير الرقة، لكنه قد يكون الأول الذي تحدث فيه قادة الميليشيا عن إعادة تأهيل هؤلاء الإرهابيين تمهيدا لرجوعهم في المعارك، وإن كان السؤال المنطقي هنا عن أي معارك يتحدثون، فإن الجواب لدى ما أكدته الروس، أي أن الأميركيين يعدون العدة لمرحلة ما بعد داعش، لكن هذه المرحلة لا تبدو كما يريدونها، وبمعنى آخر: دخل السجل الروسي الأميركي حول سورية مرحلة جديدة تبدو الأهم في هذا التوقيت، فالروسي الذي حاول من خلال إعلان الرئيس فلاديمير بوتين سحب قسم من القوات الروسية في سورية، وضع الأميركيين في الزاوية لإثبات عدم شرعية وجودهم، يبدو أنه أخفق بذلك، لأن الرد الأميركي كان بعدم الاكترت بالخطوة الروسية وتقييمها بأنها لا تعني الأميركيين؛ أي أن البتاغون لا يبدو مستعداً للتراجع في الملف السوري

رؤية «التغيير الديمقراطي» للحل: دستور جديد وفترة

انتقالية وانتخابات حرة بمشاركة جميع السوريين

الوطن

وتزيه ومراقبة دولياً يشارك فيها جميع السوريين في الداخل والخارج.

وأضافت الرؤية: إن «أي حل سياسي للأزمة السورية ينبغي أن يلحظ خروج جميع القوات الأجنبية من سورية بلا استثناء، لتعود السيادة كاملة للشعب السوري».

وأشادت الرؤية بالحراك العسكري الروسي في سورية باعتباره «منع انهيار الدولة السورية، وسرع كثيراً من هزيمة قوى الإرهاب وخصوصاً داعش وجبهة النصرة، وغير المعادلة الإقليمية لجهة الحد من تدخلها في الأزمة السورية دعماً للقوى الهادئة المتطرفة، فصارت جميع القوى المتدخلّة في الأزمة السورية تترك استحالة إسقاط النظام بالقوة، بوجود روسيا على الأرض، فأخذت تميل إلى الحل السياسي، والواقعية بالتعاطي معه، كما أنه صار مسار إستانا ممكناً، وحققت نجاحات جيدة، كما ورأت الرؤية أن روسيا «حرصت على أن يكون تدخلها في الأزمة السورية في إطار القانون الدولي على عكس كثير من الدول الأخرى المتدخلّة فيها».

وأشارت «هيئة التنسيق الوطنية - حركة التغيير الديمقراطي» في رؤيتها إلى الحل السياسي الممكن والمختل للخروج من الأزمة. واعتبرت أنه «إذا كان ثمة اعتقاد سائد بأن الخروج من الأزمة السورية يحتاج قبل كل شيء إلى توافق روسي أميركي عليه، فقد بدأ إن هذا التوافق قد تأمن أخيراً في البيان الرئاسي الروسي الأميركي الذي صدر عن لقاء الرئيسين فلاديمير بوتين و دونالد ترامب على هامش مؤتمر أبيك في مدينة دانا نج الفيتنامية».

إلا أنها رأت أن «القراءات المختلفة له من الروس والأميركيين تؤشر إلى أن ثمة جهوداً إضافية ينبغي أن تبذل لإنضاج ظروف، ومقومات التسوية السياسية».

وأكدت الرؤية أن أهم ما تضمنته البيان هو أن «لا حل عسكرياً للأزمة السورية، وأن التسوية النهائية ينبغي أن تضمن تغيير الدستور، وإجراء انتخابات حرة نزيهة، تحت إشراف الأمم المتحدة، وفق أعلى المعايير الدولية للشفافية والمساءلة».

«الكتلة الوطنية الديمقراطية» اعتبرت أن ٢٢٥٤ هو إطار الحل إذا توافقت الإرادة وتوافرت الإدارة

كويفي لـ«الوطن»: صوت «معارضة الداخل» سيصل إلى «جنيف» عبر سوتشي

الذي يضم ممثلين عن منصات «الرياض»، «موسكو» و«القاهرة»، على حين تم تغيب «معارضة الداخل» عن الوفد الذي انبثق عن مؤتمر «الرياض ٢» والذي عقد مؤخراً في العاصمة السعودية. وتشتمل «الكتلة الوطنية الديمقراطية في سورية» في الداخل السوري، وتأسست أواخر عام ٢٠١٥، وتضم ١١ تياراً والعديد من الشخصيات الوطنية المستقلة.

وشدد رئيس «الكتلة الوطنية الديمقراطية في سورية» في تصريحه، على أن «الحل السياسي والحوار السوري - السوري هو المخرج الوحيد للأزمة وأن قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ هو الإطار الدولي للحل في سورية، إذا توافقت الإرادة الدولية والإقليمية والمحلية وتوافرت الإدارة الحقيقية والحيادية للبحث في الملف السوري سواء في جنيف أم غيرها، لإنتاج تسوية سورية وحل سياسي توافقي مقبول من الشعب السوري، وغطاء إقليمى ودولي يهدد الوصول إلى الاستقرار والسلام في سورية وما يعكس بإيجابياته على المنطقة والعالم».

وتحضر موسكو بتنسيق مع دمشق لعقد مؤتمر حوار وطني سوري في مدينة سوتشي الروسية بمشاركة أوسع طيف ممكن من مكونات الشعب السوري. واعتبر كويفي، أن مؤتمر سوتشي ستبته مؤتمرات في دمشق ونتائجها ستكون هي المخرج من هذه الأزمة، وصوت «معارضة الداخل والقوى الوطنية، سوف يصل إلى «جنيف» عبر مؤتمر سوتشي ومؤتمرات دمشق التي ستكون مساهمة في مفاوضات جنيف النهائية برعاية الأمم المتحدة وفق القرار ٢٢٥٤، والتي ستكون يوفود وأوراق مختلفة.



رئيس «الكتلة الوطنية الديمقراطية في سورية»، المعارضة باسل كويفي (عن الإنترنت - أرشيف)

وبالنظر إلى التحولات الميدانية والتغيرات السياسية، التي أغفلتها أوساط المعارضة المفاوضة في الخارج وادعائهم بتمثيل الشعب السوري وهو ما ثبت عدم أحقيته اجذواه بعد مضي ما يقارب ٧ سنوات على الأزمة، حيث أضحت «معارضة الداخل والقوى الوطنية» هي الأكثر تمثيلاً وشمولاً للمعارضة السورية ومن الضرورة إشراكها وعدم إقصائها في الحوار والنقاش حول الحل السياسي في سورية على كل المنصات والمؤتمرات وخصوصاً اجتماعات جنيف، وشارك في «جنيف ٨» وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة بشار الجعفري، ووفد «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة

الخاص للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي مستورا ووزارة الخارجية الفرنسية والتي تنهم سورية بالمسؤولية عن عدم إحراز تقدم في الجولة الأخيرة، مع التأكيد أن الوفد الحكومي يتعاطى بإيجابية مع كل الجهود الصادقة للخروج من الأزمة».

ولفت كويفي إلى أنه «سيق أن أعلنت الكتلة الوطنية الديمقراطية المعارضة في سورية الأسبوع الماضي أنها لا تتحول على لقاء «جنيف ٨» والآن وبعد انسداد أفق الحلول الإقليمية والدولية واختلاط الأوراق وتحول الأرض السورية إلى ساحة صراع بين اللاعبين الإقليميين والدوليين،

موقع محمد

اعتبرت «الكتلة الوطنية الديمقراطية في سورية»، المعارضة، أن الحل السياسي والحوار السوري - السوري هو المخرج الوحيد للأزمة وأن القرار الأممي ٢٢٥٤ هو الإطار الدولي للحل، إذا توافقت الإرادة الدولية والإقليمية والمحلية، وتوافرت الإدارة الحقيقية والحيادية للبحث في الملف السوري سواء في جنيف أم غيرها.

وئذنت «الكتلة الوطنية الديمقراطية في سورية»، بادعاء معارضة الخارج تفعيل الشعب السوري، وأكدت أن «معارضة الداخل والقوى الوطنية، أضحت أكثر تمثيلاً وشمولاً للمعارضة ومن الضرورة إشراكها وعدم إقصائها، وأن صوتها سوف يصل عبر مؤتمر الحوار الوطني المقرر عقده في سوتشي».

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال رئيس الكتلة الوطنية الديمقراطية في سورية، المعارضة باسل كويفي «تعتبرت مفاوضات «جنيف ٨»، وسط كم من التصريحات والانتقادات المتبادلة بين الأطراف بتحميل المسؤولية بالفشل على الآخر.

وأشار كويفي إلى أنه «في هذا السياق يأتي تصريح (رئيس وفد المعارضة) نصر الحريري بأن مفاوضات جنيف في خطر حقيقي، وتشديد أن على المجتمع الدولي ومجلس الأمن حماية العملية التفاوضية، وفي الوقت نفسه تأكيد من أطراف دولية بأن «لا يوجد بديل عن حل سياسي يتم التوصل له من خلال المفاوضات وبتوافق الطرفين وتحت رعاية الأمم المتحدة». وأوضح كويفي أنه في المقابل فإن التصريحات الرسمية السورية «أدانت بشدة الإدعاءات الصادرة عن المبعوث

موسكو دعت للتخلي عن الشروط المسبقة.. والعريضي بات وصياً على جوائز «نوبل»!

دمشق في مواجهة المعارضة ومعطلي «جنيف»

الوطن- وكالات

يبدو أن الجمهورية العربية السورية لم تكن فقط في مواجهة المعارضة خلال المحادثات السورية السورية في جنيف بل أيضاً في مواجهة من يحاولون وضع العصي في عجلات جنيف نفسها إن كان الوسيط الأممي ستيفان دي مستورا أو بعض الدول التي تعتبر نفسها راعية للمحادثات عندما زعموا بأن الجولة لم تحقق أي تقدم، وهو ما تصدت له دمشق والحليف الروسي بقوة، على حين كانت المعارضة تنصب نفسها كوصي على جوائز «نوبل للسلام».

وبعد تريت لأيام، وصل وفد الجمهورية العربية السورية إلى جنيف الأحد الماضي للمشاركة في المرحلة الثانية من الجولة الثامنة للمحادثات قبل أن يعود الوفد أدرأجه إلى دمشق الخميس الماضي بعد اختتام الجولة التي بدا لافتاً فيها دعوة المبعوث الأممي خلال ظهور تلفزيوني له، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لممارسة ضغط على دمشق، إلا أن رئيس وفد الجمهورية بشار الجعفري كان له بالمرصاد، ووصف تصريح المبعوث الأممي خلال مؤتمر صحفي له الخميس بأنه، «يقوض مهمته» كوسيط أممي.

موقف دي مستورا امتد إلى إعلانه في نهاية الجولة، أنه «لم تستور مفاوضات حقيقية، ولم أر



وفد الحكومة السورية برئاسة بشار الجعفري خلال محادثات «جنيف ٨» (أ.ف.ب - أرشيف)

المنسوب الروسي في الأمم المتحدة اليكسي بورودافيتش أن الجولة الثامنة انتهت دون نتائج بسبب الشروط المسبقة للمعارضة، مشيراً إلى أن وفد المعارضة جاء إلى المحادثات بموقف لا يمكن وصفه بالتفاوضي.

وشدد بورودافيتش على أن موسكو لا ترى تناقضاً أو تضارباً بين مساري جنيف، برعاية الأمم المتحدة، وسوتشي الذي دعا إليه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وأمل بعقد الأخير مطلع العام المقبل، مشيراً إلى أن التصريحات التي تتحدث عن أن سوتشي يقوض جنيف عبارة عن تخمين ومحاوله عرقلة تنظيم المؤتمر، معتبراً أن سوتشي يصبح بعد إخفاق جنيف فرصة لا تقوت.

واعتبر بورودافيتش أن «على وفد المعارضة إعلان الجاهزية لمحاربة تنظيم داعش وجبهة النصرة، ودعم وقف القتال، وإنشاء مناطق خفض التوتر، والتوقف عن وصف وفد المعارضة السورية بوفد النظام، فضلاً عن التخلي عما اعتبره شرطاً مسبقاً ألا وهو رحيل (الرئيس) بشار الأسد».

أما المتحدث باسم وفد المعارضة يحيى العريضي فقدم نفسه كأحد الأوصياء على جائزة نوبل للسلام، واصفاً المطلب الروسي بأنه «سلوك ينم على غطرسة وبلطجة»، وقال: إن استطاع بوتين تحقيق إنجاز في سوتشي فسمنحه جائزة نوبل للسلام!

الجولة وكان يحدهو الأمل بأن تكون هذه الجولة مطلقاً للوصول إلى نتائج إيجابية إلا أن بيان الرياض والمواقف المسبقة التي تضمنها كتاب كل التوقعات وتمت صياغته لهف واحد ووحيد وهو التعتيل وإفشال هذه الجولة وذلك لأن قوى العدوان على سورية وأدواتها غير معنيت البتة باستقرار الأوضاع فيها».

وأكد المصدر، أنه على الجميع أن يدرك أن عملية جنيف هي حوار سوري سوري وقيادة سورية وعلى المبعوث الخاص إدراك ذلك تماماً

على المشاركة بالكامل في مفاوضات جادة مع المعارضة في جنيف».

في المقابل قال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين «إن هذه الاععاءات تبين بوضوح استمرار جوقة المعادين لسورية في حملات التضليل والكذب التي اعتادوا عليها منذ بدء العدوان الذي كان ثمنه الكثير من دماء السوريين».

وأضاف المصدر: أن «وفد الجمهورية العربية السورية إلى «استخدام نفوذهم لحت الحكومة

السورية

السورية